

دمنة وتترية

كامل كيلاني



دِمنَةُ وَشَرَبَةِ

تأليف
كامل كيلاني



دِمْنَةُ وَشَتْرَبَةِ

كامل كيلاني

الناشر مؤسسة هنداوي

المشهرة برقم ١٠٥٨٥٩٧٠ بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧

يورك هاوس، شبييت ستريت، وندسور، SL4 1DD، المملكة المتحدة

تليفون: ٨٣٢٥٢٢ ١٧٥٣ (٠) ٤٤ +

البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org

الموقع الإلكتروني: <https://www.hindawi.org>

إن مؤسسة هنداوي غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه.

رسم الغلاف: ورود الصاوي

الترقيم الدولي: ٩٧٨ ١ ٥٢٧٣ ٠١٦٢ ٧

صدر هذا الكتاب في تاريخ غير معروف.

صدرت هذه النسخة عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠١٠.

جميع حقوق النشر الخاصة بتصميم هذا الكتاب وتصميم الغلاف مُرَخَّصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نَسْبُ المَصْنَف، الإصدار ٤.٠. جميع حقوق النشر الخاصة بنص العمل الأصلي خاضعة للملكية العامة.

دِمْنَةُ وَشْتَرِبَةِ



التَّوْرُ فَرَحَانُ.
التَّوْرُ شَبْعَانُ.

بِمَنْنُهُ وَشَرَبِهِ



النَّوْرُ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.

النَّوْرُ غَنَّى لَمَّا شَبِعَ.

النَّوْرُ لَا يَعْرِفُ أَنَّ صَوْتَهُ مُنْكَرٌ شَنِيعٌ.

النَّوْرُ لَا يَعْرِفُ أَنَّ غِنَاءَهُ مُزَعِجٌ فَظِيعٌ.

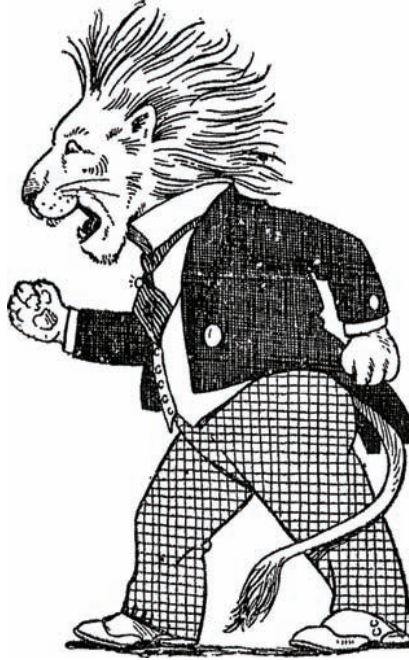


أَسَدُ الْغَابَةِ سَمِعَ صِيَاْحَ النَّوْرِ.

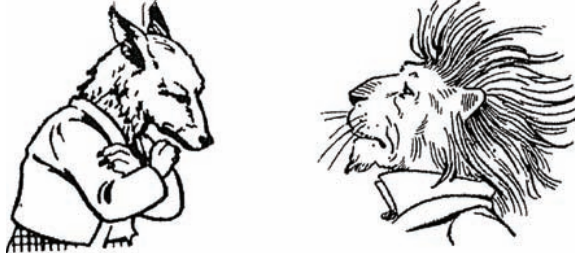
دِمْنُهُ وَشَتْرَبَةُ



أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ: «هَذَا صَوْتُ مُزَعِّجٍ غَرِيبٍ! صَوْتُ مَنْ هَذَا يَا تُرَى؟»



أَسَدُ الْغَابَةِ لَمْ يَسْمَعْ صِيَاحَ النَّوْرِ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ.
أَسَدُ الْغَابَةِ لَمْ يَرَ النَّوْرَ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ.
النَّوْرُ لَمْ يَرَ الْأَسَدَ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ.



أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ لِرَؤُوسِهِ ابْنِ آوَى: «أَنَا سَمِعْتُ صَوْتًا مُزَعِجًا غَرِيبًا فِي هَذَا الصَّبَاحِ؛
صَوْتًا لَمْ أَسْمَعْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ. اسْمَعْ يَا «دِمْنَةُ»: هَذَا هُوَ الصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي الْغَابَةِ. صَوْتُ مَنْ
هَذَا يَا دِمْنَةُ؟»



«دِمْنَةُ» قَالَ: «هَذَا صَوْتُ شَتْرَبَةِ.»
أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ: «مَنْ «شَتْرَبَةُ» هَذَا؟»
«دِمْنَةُ» قَالَ: «هُوَ ثَوْرٌ حَضَرَ إِلَى الْغَابَةِ مُنْذُ أَيَّامٍ. أَنَا أُحْضِرُهُ إِلَيْكَ، إِذَا أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ.»
أَسَدُ الْغَابَةِ قَالَ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِهِ إِلَيَّ.»

دِمْنَةُ وَشْتَرَبَةِ



«دِمْنَةُ» سَمِعَ صَوْتَ «شْتَرَبَةِ».
مَاذَا يَقُولُ «شْتَرَبَةُ»؟



«شْتَرَبَةُ» كَانَ يَقُولُ: «حَمْدًا لَكَ — يَا رَبِّ — عَلَى مَا أَنْعَمْتَ. أَنَا حَضَرْتُ إِلَى الْغَابَةِ
جَوْعَانَ عَطْشَانَ. أَنَا وَجَدْتُ فِي الْغَابَةِ طَعَامِي وَشَرَابِي. أَنَا أَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ وَشَرِبْتُ
حَتَّى ارْتَوَيْتُ. أَنَا غَنَيْتُ، لَمَّا شَبِعْتُ وَارْتَوَيْتُ. أَنَا كُنْتُ جَوْعَانَ فَأَصْبَحْتُ شَبْعَانَ. أَنَا كُنْتُ
عَطْشَانَ فَأَصْبَحْتُ رَيَّانَ. حَمْدًا لَكَ — يَا رَبِّ — عَلَى مَا أَعْطَيْتَ».

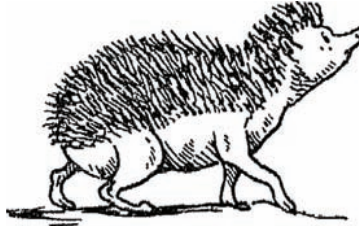


«دِمْنَةُ» قَالَ لِلثَّوْرِ: «أُسَامَةُ سَمِعَ صَوْتَكَ. «أُسَامَةُ» سَأَلَنِي عَنْكَ. أَنْتَ حَضَرْتَ إِلَى الْغَابَةِ وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى أُسَامَةَ! كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ «أُسَامَةُ» أَمَرَنِي أَنْ أُحْضِرَكَ إِلَيْهِ لَتُسَلِّمْ عَلَيْهِ.»

الثَّوْرُ قَالَ: «مَنْ «أُسَامَةُ» يَا ثَرَى؟»
«دِمْنَةُ» قَالَ: «أُسَامَةُ» هُوَ أَسَدُ الْغَابَةِ. «أُسَامَةُ» حَاكِمٌ عَادِلٌ يُحِبُّهُ سُكَّانُ الْغَابَةِ جَمِيعًا. يُحِبُّهُ النَّمْرُ



دِمْنَةُ وَشْتَرَبَةِ



وَالْدُّبُّ



وَالْكُرْكَدَانُ

بِمَنْنُهُ وَشَرَّتَبَةِ

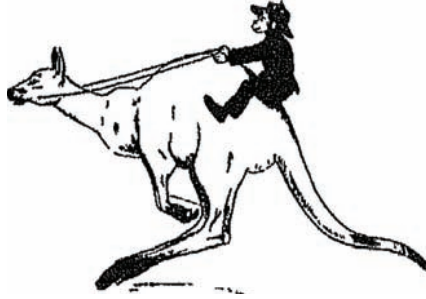


وَالْفِيلُ



دِمْنَةُ وَشَتْرَبَةِ

وَالْقَرْدُ وَالْقَنْغَرُ،



كَمَا يُحِبُّهُ التَّغْلِبُ

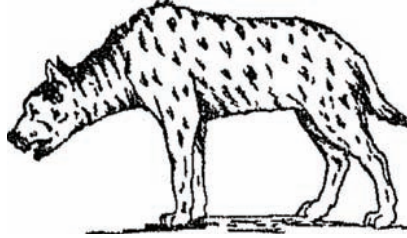


وَالذِّئْبُ

بِمَنْنُهُ وَشَرَّتَبَةِ

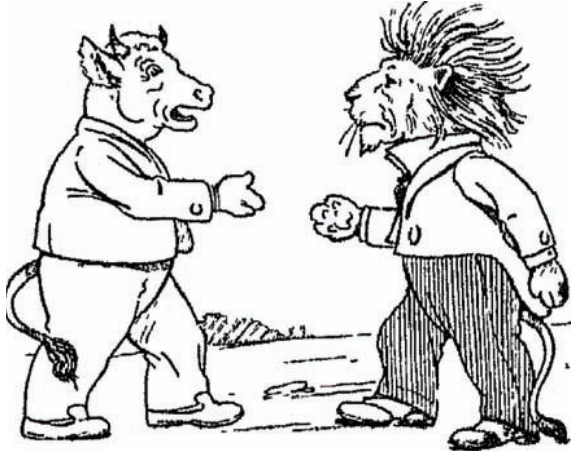


وَالضَّبْعُ



وَالشَّغَبِرُ (ابْنُ آوَى)

دِمْنَةُ وَشْتَرَبَةِ

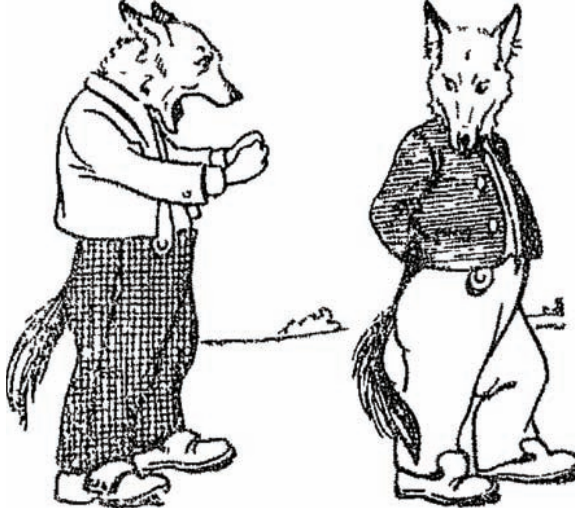


الْأَسَدُ فَرِحَ بِإِلْقَاءِ النَّوْرِ.
النَّوْرُ فَرِحَ بِإِلْقَاءِ الْأَسَدِ.

الْأَسَدُ سَلَّمَ عَلَى الثَّوْرِ.
الثَّوْرُ سَلَّمَ عَلَى الْأَسَدِ.



الْأَسَدُ كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ طَيِّبَ الْقَلْبِ.
الثَّوْرُ كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ طَيِّبَ الْقَلْبِ.
الْأَسَدُ اخْتَارَ الثَّوْرَ وَزِيرًا لَهُ.
الْأَسَدُ وَالثَّوْرُ أَصْبَحَا صَدِيقَيْنِ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ.
الْأَسَدُ أُعْجِبَ بِعَقْلِ الثَّوْرِ كَمَا أُعْجِبَ الثَّوْرُ بِعَقْلِ الْأَسَدِ.



الشَّغْبَرَانِ يَتَحَدَّثَانِ.

«كَلِيلَةُ» سَأَلَ أَخَاهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟»

«دِمْنَةُ» قَالَ: «أَنَا عَرَفْتُ الْأَسَدَ بِالتَّوْرِ. الْأَسَدُ أُعْجِبَ بِالتَّوْرِ، وَالتَّوْرُ أُعْجِبَ بِالْأَسَدِ. الْأَسَدُ وَالتَّوْرُ أَصْبَحَا صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ. أَنَا لَا بَدَّ أَنْ أَفَرِّقَ بَيْنَهُمَا.»



«كَلِيلَةُ» سَأَلَ أَخَاهُ: «مَاذَا يَضُرُّكَ مِنْ صِدَاقَتِهِمَا؟ لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا؟»

«دِمْنَةُ» قَالَ: «كَانَ أَسَامَةُ يَفْضُلُنِي عَلَى كُلِّ أَصْحَابِهِ. فَلَمَّا عَرَفَ «شَتْرَبَةَ» نَسِينِي

وَفَضَّلَهُ عَلَيَّ.»

«كَلِيلَةُ» قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا فَتَنْدَمَ أَشَدَّ النَّدَمِ.»



«دِمْنَةُ» حَزِينٌ.

«أَسَامَةُ» قَالَ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟»

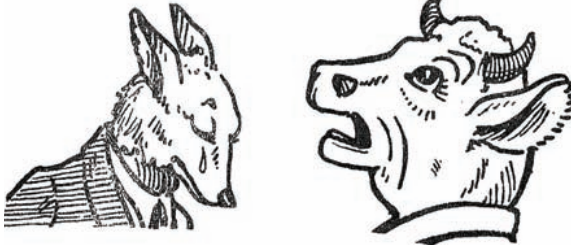
«دِمْنَةُ» قَالَ: «عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ «شْتَرَبَةَ» خَائِنٌ غَدَّارٌ»

«أَسَامَةُ» قَالَ: «كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ».

«دِمْنَةُ» قَالَ: «سَمِعْتُ «شْتَرَبَةَ» يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَا أَقْوَى مِنْ «أَسَامَةَ». أَنَا أَحَقُّ

بِالْمَمْلَكَةِ مِنْ «أَسَامَةَ». أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ «أَسَامَةَ» لِأَصْبِحَ مَلِكًا عَلَى سُكَّانِ الْغَابَةِ».

«أَسَامَةُ» قَالَ: «وَيْلٌ لِلْخَائِنِ الْغَدَّارِ! لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ «شْتَرَبَةَ»».



«دِمْنَةُ» زَعْلَانٌ.

«شْتَرَبَةُ» قَالَ: «لِمَاذَا أَنْتَ زَعْلَانٌ؟»

دِمْنَةُ وَشَتْرَبَةُ

«دِمْنَةُ» قَالَ: «عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ «أُسَامَةَ» غَادِرٌ مَكَارٌ.

«شَتْرَبَةُ» قَالَ: «كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟»

«دِمْنَةُ» قَالَ: «سَمِعْتُ «أُسَامَةَ» يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «شَتْرَبَةُ» سَمِينٌ وَلَحْمُهُ لَذِيذٌ.
أَنَا مُشْتَاقٌ لِأَكْلِهِ.»



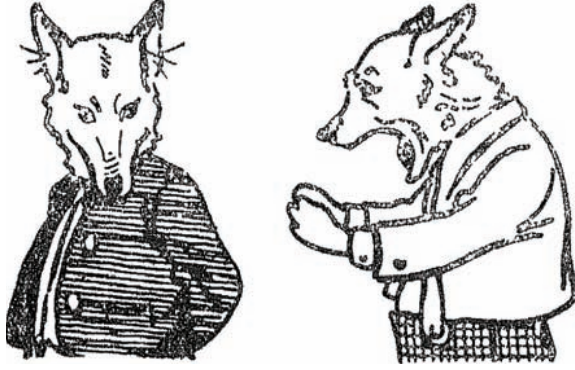
«شَتْرَبَةُ» خَافَ.

«شَتْرَبَةُ» أَرَادَ أَنْ يَهْرُبَ.

«دِمْنَةُ» قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تَهْرُبَ، إِذَا حَاوَلْتَ الْهَرَبَ طَمَعَ «أُسَامَةُ» فِيكَ. لَا تَخَفْ مِنْ
«أُسَامَةَ». انْطَحِ «أُسَامَةَ» بِقَرْنَيْكَ. أَنْتَ أَقْوَى مِنْ «أُسَامَةَ».»



الْأَسَدُ وَالْتَّوْرُ تَقَابَلَا.
التَّوْرُ شَافَ الْأَسَدَ ثَائِرًا غَضْبَانَ.
التَّوْرُ ظَنَّ أَنَّ الْأَسَدَ يَسْتَعِدُّ لِقَتْلِهِ.
التَّوْرُ صَدَّقَ كَلَامَ «دِمْنَةَ» الْمَكَارِ.
التَّوْرُ خَافَ أَنْ يَقْتُلَهُ الْأَسَدُ.
التَّوْرُ اسْتَعَدَّ لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ.
الْأَسَدُ شَافَ التَّوْرَ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ.
الْأَسَدُ صَدَّقَ كَلَامَ «دِمْنَةَ».
الْأَسَدُ أَقْوَى مِنَ التَّوْرِ.
الْأَسَدُ قَتَلَ التَّوْرَ.



«كَلِيلَةُ» قَالَ: «مَاذَا صَنَعْتَ يَا أَخِي. لَكَ الْوَيْلُ يَا «دِمْنَةُ». أَنْتَ خَدَعْتَ «أُسَامَةَ». أَنْتَ السَّبَبُ فِي قَتْلِ الثَّوْرِ الْبَرِيِّ. هَيْهَاتَ أَنْ تَهْرَبَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»



«دِمْنَةُ» قَالَ: «لَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنَّي خَدَعْتُ «أُسَامَةَ».»
«كَلِيلَةُ» قَالَ: «اللَّهُ — سُبْحَانَهُ — يَعْلَمُ أَنَّ الثَّوْرَ طَاهِرٌ بَرِيءٌ. اللَّهُ — سُبْحَانَهُ — يَعْلَمُ أَنَّكَ غَادِرٌ مُسِيءٌ. هَيْهَاتَ أَنْ تُفْلِتَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

بِمَنْهٖ وَشَرَبَهٗ



الشَّغْبَرَانِ كَانَا يَتَحَدَّثَانِ.
النَّمْرُ كَانَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ الشَّغْبَرَانِ.



النَّمْرُ تَعَجَّبَ مِمَّا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.
النَّمْرُ ذَهَبَ إِلَى الْأَسَدَةِ.
النَّمْرُ أَخْبَرَ الْأَسَدَةَ بِمَا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.
الْأَسَدَةُ أَخْبَرَتْ وَلَدَهَا «أُسَامَةَ» بِمَا قَالَهُ النَّمْرُ.

بِمَنْنُهُ وَشَرَبَهُ



النَّمْرُ أَخْبَرَ «أُسَامَةَ» بِمَا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.



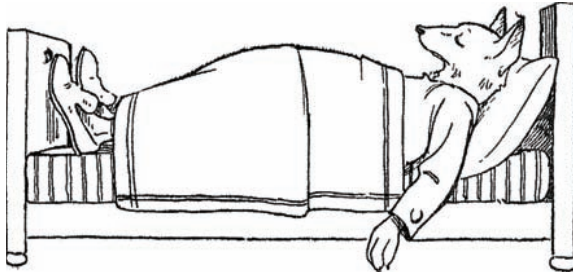
الأسدُ قال: «أَنْتَ خَدَعْتَنِي يَا دِمْنَةُ. النَّمْرُ سَمِعَ حَدِيثَكَ مَعَ أَخِيكَ لَيْلَةَ أَمْسٍ. النَّمْرُ
أَخْبَرَنِي بِمَا سَمِعَ. لَا بُدَّ مِنْ حَبْسِكَ، حَتَّى يَنْظُرَ الْقَاضِي فِي أَمْرِكَ.»
«دِمْنَةُ» صَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ.
«دِمْنَةُ» قال: «أَنَا مَظْلُومٌ. أَنَا بَرِيءٌ.»



«كَلِيلَةُ» بَكَى لَمَّا شَافَ أَخَاهُ مَسْجُونًا مُقَيَّدًا.
 «كَلِيلَةُ» أَقْبَلَ عَلَى «دِمْنَةَ» يُعَاتِبُهُ عَلَى مَا فَعَلَ.
 «دِمْنَةُ» بَكَى نَادِمًا عَلَى قَتْلِ النَّوْرِ الْبَرِيِّءِ.
 الْفَهْدُ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُمَا يَسْمَعُ حَدِيثَهُمَا.
 الْفَهْدُ أَخْبَرَ السَّجَانَ بِمَا قَالَهُ الشَّغْبَرَانِ.
 السَّجَانُ أَخْبَرَ الْقَاضِي بِمَا قَالَهُ الْفَهْدُ.
 فِي الْيَوْمِ التَّالِي عِلِمَ «دِمْنَةُ» أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ مِنَ الْغَمِّ.
 «دِمْنَةُ» بَكَى لِمَوْتِ أَخِيهِ.



«مَيْمُونُ» قَاضِي الْغَابَةِ سَأَلَ النَّمْرَ عَمَّا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.
النَّمْرُ أَخْبَرَ قَاضِي الْغَابَةِ بِمَا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.
قَاضِي الْغَابَةِ سَأَلَ الْقَهْدَ عَمَّا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.
الْقَهْدُ أَخْبَرَ قَاضِي الْغَابَةِ بِمَا قَالَهُ الشَّعْبَرَانِ.
قَاضِي الْغَابَةِ قَالَ: «أَنْتَ مُذْنِبٌ يَا دِمْنَةُ».
«دِمْنَةُ» قَالَ: «أَنَا مَظْلُومٌ. أَنَا بَرِيءٌ».
قَاضِي الْغَابَةِ حَكَمَ بِشَنْقِ «دِمْنَةَ».



«دِمْنَةُ» نَادِمٌ حَزِينٌ.

دِمْنَةُ وَشَتْرَبَةِ

«دِمْنَةُ» شَافَ «شَتْرَبَةَ» فِي الْمَنَامِ.

«دِمْنَةُ» قَالَ: «أَنَا نَادِمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُ.»

«شَتْرَبَةُ» قَالَ: «لَا فَايْدَةَ مِنَ النَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ. النَّدَمُ لَا يَرُدُّ الْحَيَاةَ إِلَى مَنْ مَاتَ.»



«دِمْنَةُ» شَافَ «شَتْرَبَةَ» يُرِيدُ أَنْ يَنْطَحَهُ.

«دِمْنَةُ» صَحِيَ مِنْ نَوْمِهِ، مَرْغُوبًا مِمَّا شَافَ فِي حُلْمِهِ.

«مَيْمُونُ» سَأَلَ «دِمْنَةَ»: «بِمَاذَا تُوصِي قَبْلَ مَوْتِكَ؟»



«دِمْنَةُ» قَالَ: «وَصِيَّتِي أَنْ تَكْتُبُوا قِصَّتِي، لِيَقْرَاهَا الْأَحْيَاءُ بَعْدَ مَوْتِي.»

دِمْنَةُ وَشَتْرَبَةِ



«مَيْمُونُ» كَتَبَ قِصَّةَ «دِمْنَةَ»، وَأَرْسَلَهَا إِلَى «أُسَامَةَ».



«مَيْمُونُ» خَتَمَ الْقِصَّةَ بِقَوْلِهِ: «مَسْكِينُ أَنْتَ يَا «دِمْنَةُ»! كَيْفَ أَضَلَّكَ الْحَسَدُ وَأَغْوَاكَ، وَحَيَّرَ عَقْلَكَ وَأَعْمَاكَ، فَظَلَمْتَ نَفْسَكَ، وَخَدَعْتَ «أُسَامَةَ»، وَعَدَرْتَ بِصَاحِبِكَ، وَأَهْلَكْتَ أَخَاكَ؟ كُنْتُ يَا «دِمْنَةُ» بَارِعًا ذَكِيًّا. وَكَانَ عَيْشُكَ سَائِغًا هَنِيئًا. ثُمَّ غَيَّرَكَ الْحَسَدُ، فَبَدَّلَ ذَكَاءَكَ غِبَاءً، وَسَعَادَتَكَ شَقَاءً، فَأَصْبَحْتَ تَاعِسًا شَقِيًّا.»



«أُسَامَةُ» قَرَأَ مَا كَتَبَهُ «مَيْمُونٌ».
الْقِصَّةُ أَعْجَبَتْ «أُسَامَةَ»، فَأَرْسَلَهَا إِلَيَّ، لِأَقْصَّهَا عَلَيْكَ، وَأُهْدِيهَا إِلَيْكَ.

